

كلمات مبعثرة

بقلم:

نجاهة أحفيظ

كلمات مبعثرة

بقلم : نجاه أحفيظ

الجزائر / ولاية بسكرة

2021/2020

إهداء

الحمد لله الذي أنعم عليا بنعمته

والذي بفضل أبصرته موهبتي

ولله الحمد والشكر على وصولي إلى هدفي

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله

واوجهي بشكري لجميع من دعمني

و امسك بيدي و زرع في روح العزيمة والاصرار لكي اسير قدما نحو هدفي

فألف تحية وشكر لهم

وشكرا لمجلة: كتوبياتي

التي منحتني هذه الفرصة و استقبلت عملي بكل حب

وفي أخير شكرا لكل من سيقراً كلمات المبعثرة

كلمات مبعثرة

رفيقة كلماتي

لصفحتي انا عاشقة

بقلمي أنا هاوية للحروف

أنا مراوغة للكلمات أنا ناطقة

ارقص مع أنغام حروفي

واركض مع كلماتي

اسرح في عالم خيالي

لأقطف أصدق المشاعر

أكتبها لعلها تصادف عيوننا نقرأها

وقلوب تلامسها

فأنا

لكلماتي ولحروفي

ولهمساتي أنا رفيقة

تراجع...

فاح العطر

جف الحبر

كسر القلم

مزق الورق

رق القلب

انسكب الدمع

انسحبت الكلمات

تلعثم اللسان

تشققت الشفاه

اصفرت الوجنتين

كأنها فصول السنة

مطر شتاء

ريح خريف

زهر ربيع

جفاف صيف

نحن والسهر

عشقنا السهر

أنيس وحدتنا

نجوم وقمر

ضوء من هناك يتسلل

أوبنا للفراش

وليس مع نوم أي نقاش

لا حل مع عنيد

يسطر علينا وكأنه عندليب

إنه جسد وله حق علينا

إستعجل ولا تتماطل

حوار مع الدموع

أيتها الدمعة كوني سخية

لا تجرحي الوجنتين

انزلي كمطر غيمة الربيع

لا مطر شتاء

ارحمي تلك الجفون

جفون اماء تشتاق لابنها

جفون محتاج فوض أمره لله

جفون مريض أصبح صوته انين

جفون شاب يشعر بضيق في قلبه

جفون يتيم الدنيا أصبحت لا ترحم

جفون أصحابها تتمنى أن تتحقق أحلامها

جفون أبكها الفراق أنهكها الحنين

كوني بلسما لا ألما

عجبا

عجبا للكلمات

كيف تمزق ثياب الصمت

عجبا لخطى تعلن

الرحيل ولا تمضي

عجبا لعيون كيف

تحبس دموع

عجبا لشفاه ترسم

بسمة رغم الألم

عجبا لتلك البذرة

في الأيسر تحمل

ما لا تحمله الجبال عجبا لدعاء به

لا يقطع حبل الوصال

قلمي

مازال قلمي لم يمل

تجديف في بحر

الكلمات

مازلت لم تستسلم للصمت

مازال قلبي ينبض

مازال قلمي يكتب

مازلت على قيد الحياة

لم ارحل

سيدي

لا ياسيدي لا تكن قاسيا

لا تجعلها تحت لواءك تعاني

لا فهي أنثى إنسان مثلك

لا تكابر

فهي اختارتك لتكبرا معا

لا تكن متسلطا

فهي سندك في دنيا

لا تعاند فهي لن تترك وحدك

تعاني إذا تعثرت يوما

لا تكن قاسيا

فهي ستقاسمك أحزانك

أفراحك لا تؤذيها

فهي ملاذك لا تهجرها

فلن تجد مأوى أفضل منها

أنا والليل

عينان تحاور الليل تراقب

نجوم تفتقد القمر

غيوم مبعثرت هنا وهناك

تشتاق لزخات المطر

الياسمين يبكي على عطر

أخذه منه المارة

وأنا خلف شاشتي

أكتب كلمات راقى لي

تحمل بين طياتها ألف معنى

لعلها تلامس قلوب

العيون التى وقعت عليها

صرخة سجيئة

من وراء قضبان !

تأتأة وأنين

صمت يحفر الفؤاد

صمت رهيب

لا يكتب ولا يقرأ

فلا تعلموا البكماء الكلام

لا تسمعوا الصماء الحديث

لا بل حطموا القضبان

وأخلوا سبيلها

إذا كنت...

إذا كنت شاعرا إنتبه للقافية

إذا كنت كاتباً إياك أن يجرح قلمك الورقة

إذا كنت صيادا فحاً لا تضع للغزالة

إذا كنت حطاباً لا تقطع الشجرة

إذا كنت حصاداً أرجوك رافة بسنابل

إذا كنت غواصاً إنتبه للموجة

إذا كنت عاشقاً لا تخون الحبيب

فهذي الحياة مرة وليس لها كرة

تساؤلات....

كيف للحب أن يلاعب الورق

ويكتب كلمات لا تصمد أمام النسيان؟

كيف للدموع أن تؤذي عيوننا أرهقها سهر؟

كيف للكلمات تخذش قلبا طالما عشقها؟

كيف للقمر أن يضيء من دون نجوم؟

كيف للمطر أن يهطل من دون سحب؟

كيف.....؟

كيف للإنسان أن يعيش دون حب؟

كيف.....؟

الليل

الليل كالقسيمة

وزن وقافية

ولو تدري العيون كم للسهر عاشقة

كم للقمر من فقدانه خائفة

وزن وري نجم وقمر

تجري مشاعر ويعزف الوتر

كلمات سطرت من قوتها انكسر القلم

جفّ الحبر والكلام لم ينتهى

كلمات حروف بوح من جوف الصمت

بها الشفاه نطقت

حيرة

على شاطئ الصمت

رست قافلة كلمات

بين المد والحزر

لا قلب يعشر

لا شفاه تتكلم

ولا قلم يكتب

ولا أذن صاغية

تسمع رحيل بدون وداع

ودموع بدون أنين

حلمي

مازال حلمي ضرير لم يبصر

ضوء حقيقة

مازال يفتش ثرى لم يتمتع بالحرية!

فمتى سيستيقظ ويصبح حقيقة ؟

وليس مجرد أمنية ؟

تحرر...

رمت ما بداخلها

كسرت الزجاج

أملأ أن يجرجها

لكن سمعت صوت يدغدغ سمعها

تمهلي هناك من أجلك سيتألم

سمعت صوت من يسكن قلبها

بالله عليك أن الله

وهبك قرب أعز خلقه أنا

فلا تجرحي يدك فهي يدي

إلى صديق

في حياة كل شخص منّا شخص تفرد بسماء حياته

تربع على عرش قلبه مثل القمر ينير حياته

فأنت والأيام تشهد كنت أخلص ،أصدق إنسان

وجدت فيك حنان أب خوف أخ وفاء صديق

محبة عاشق والله يعلم مهما عنك تكلمت

مهما من كلمات كتبت

فالذي في القلب لا يكتب مخافة أن تهب رياح

وتضيع مني الأوراق ياليت الذي في القلب يرى

لعلني أوفيك فضلك كنت سندا لي كنت مصوب_أخطائي

كنت غافر لزلة قلبي ولساني كلماتك أزهرت في قلبي

تعلمت منك أشياء كنت أجهلها فضلك لن أنساه

غير انني أفضلك عن نفسي وعن غيري في دعائي أحمل إسمك

أدعو الله أن يحفظك ويسدد خطاك ويملاً قلبك بإيمان

وأن يجعل أمنياتك حقيقة لا سرب من أحلام

ويحفظك لأملك نبع الحنان

أثر كلماتك

كيف لتلك العيون

أن تمر كفيفة البصيرة

على كلمات تعشقته

ويرفرف لها القلب بكل حرية

كيف لتلك السفينة يمنعوها

أن ترسو على شاطئ طالما عشقت رماله

كيف لذلك القلب أن يمنعوه من خفقان

عشقا لذلك القلم الذي بعثر تلك الكلمات

نثرها أزهارا ليصل عطرها في كل مكان

لكي تبقي على ممر الأزمان

بصيص أمل

ترجلت حافية القدمين

في شارع الشوق والحنين

كفكف الدمع وجرى على وجنتين

كيف لا والقلب في وجع وأنين

أمشي مثقلة الخطى

لعلني ألمح طيف غائب

أو أتعثّر بكلمة بغير موعد

تبتث الروح في قلبي الحزين

حدثني

إن وجدتي صامئة فتحدث معي

تحدث عن الليل

عن النجوم والقمر

حدثني عن السهر

حدثني عن ضجيج

حدثني عن كل ما يحيط

بك فأنا لك بكل جوارحي صاغية

حدثني عن الحنين والشوق

حدثني عنك عن أحلامك وآمالك

حدثني عن نجمتي الشاردة

عن وردتي من يديك لها عاشقة

إن وجدتي صامئة فلا تتركني

خذ بيدي إلى مكان آخر

خذني إلى ليل واسع

إلى ليل يكسوه الفرح

لا تتركني

تحدث معي عن أي شيء

فريما أشياءك الصغيرة

هي سعادتي وفرحتي

ستصنع من كلانا شخصان بقلب

واحد وحياة وروح واحدة

.....

قصيدتي أبت أن يكون لها عنوان

كلماتها جاءت مبعثرة

أبت أن تخضع لقواعد الصرف والنحو

حطمت قواعد الاملاء

لتكتب ما سرب القلب من إحساس

من أجلك

صُمت عن الكلام..... ونسجت منه أجمل الكلمات

بحثت بين رفوف القلب ما قد يكتب على جدران قلبك

لملمت أحرفي من مرور طيفك

فهذا الكون لا يملك شبيهك قلب تتساع دقاته

في هواك رثيته

وفي حضورك تقضحني دموعي وتتلعثم كلماتي

لأنني أحبك وأخشى غيابك

استغاثة

ماذا فعلت يا أماه

بالأمس كنت أرقص فرحا

الآن ارقص حزنا

كانت البسمة لا تفارقني

الآن الدموع أصبحت رفيقتي

فذاك القلب أصبح شريدا

أما الفكر منّي أصبح هارب

ربّاه رحماك

فمن كانوا جانبي اختفوا متى يحين رحيلي

فالكون بات لا يسعوني الحب لم أبخل به عبدا

تفرد به أعزّ خلقك ليقبلي

آه يا كلمات تبا لكي حتى نوم حرمتني

فتاة في ربيع العمر أصبحت تتكلم لوحدها وتهذي

فمن سيقرك مدامت بين طيات

أخفيك وفي القلب ارميك ❤️

تحدي

كنت وكان الله في عوني

ركبت سفينتي في حضن البحر

نصبوا لي فخا

ثقبوها ما تسرب الماء

وصلت لشاطئ الأمان

ونظرات الغدرّ وحقد تكاد تقتلني

نسو أن الله في عوني

نسو دعوات ترفع لي في الغيب

كانت تحمني

العمر

مرة سنمضي ونُنسى

كغيمة يقال

عنها مرت منها

لا تحزني

لا تحزني يا مظلة

لقد رموك أرضاً عند انسحاب المطر

حالك مثل حالي تخلوا عني من كانوا يزعمون أنهم رفاقي

يتذكرونك عند أول حبة مطر أما أنا

بين البينين

بين الوتر والوتر

نبرة ونغم

عبر محطات العمر

بين وتر والوتر

قد يتجدد

أو يكسر الأمل

كوني أو لا تكوني

كوني مثقفة

كوني واعية

كوني فاعلة

لا ترضي بأن تكوني مجرد وجه جميل

ابحثي فكري ناقشي

فعقلك أجمل من أن يظل في حالة ركود

إنتهى

بفضل الله وعونه